ليس بمادح فقط بل انت هاجيها او لا اقتصر فى نفى المدح
عنك بل اقول انت هاجيها وهذا المعنى فى الاضراب ببل
قد مر غير مرة ويحتمل ان لا يكون لا تاكيدا للنفى السابق بتقدير
القسم اى لا والله على ما شائع فى محاورات العرب والاضراب
على حاله والمضحك بفتح الميم او كسرها موضع الضحك او آلته
او كلاهما صحيحان ههنا ومثله المبسم على الوجهين والفنج الدلال
والجلائل **قوله** يقابل الدقائق الجليل يقابل الدقيق بثلاثة معان
بمعنى الكبير فيقابله الدقيق بمعنى الصغير يقال له نعم جليلة
ودقيقة وبمعنى الكثير فيقابله الدقيق بمعنى القليل كما يقال
ارقت فى البكاء واجلت وبمعنى الواضح فيقابله الدقيق بمعنى الخفى
ومنه يقال لكل جليل دقيق وعلمت جليلة ودقيقة وفى
بعض النسخ لكل جليل ودقيق بعطف دقيق اى لكل شئ جليل
ودقيق والمناسب ههنا هو المعنى الاخير لان الدقيق بغير
هذا المعنى ينافى المدح كما لا يخفى وايضا وصف العبارة بالوضوح
واضح شائع وفضل العبارات حسن بلاغتها وما يتبعها او المراد به
الفضل القلبى فكان زيادة فضله ووضوح عباراته منشئ بكماله
الفضل والعلم والحكمة **قوله** يتعاون فيه اشارة الى كثرة ورود نعمه
عليه على سبيل الاجتماع او على تلاحق اللاحقة السابقة على
وجه يتبع اثرها بعده فتمد بعضها بعضا فى وقع هذه البليات المذكورة
فى حوادث الزمان وعدى التظاهر بعلى لتضمين معنى الغلبة
وليس فى ظهر عليه بمعنى غلب لعدم المناسبة للمقام قال فى
المغرب ظاهره عاونه وظهر عليه غلب والتظاهر ماخوذ من
الظهر لان المستعين بالشئ يحمل ظهره اليه ومنه الظهير للمعين
ونمت ذكر الخ اراد الفعل الذى هو شاد مسد الذكر
مجازا لان ما فى حيز الجزاء لا يدل شئ منه على الذكر اللسانى

قوله س

اى هذا الاضراب عن الاقتصار ايضا كما فى الوجه السابق منه رحمه ٢ هو صح

ط اى اثر السابقة منه رحمه

٢١

قوله من طرق فلان اذا جاء ليلا قيه اشعار بان فواضله كلما
وصلت اليه وصلت فى اوان التوقع والرجاء اذ اكثر ما يتوقع
مجيئه يجئ فى اوائل الليل ولم يحمل من تطرق اى وجد
اليه الطريق لانه يستعمل فى مجئ الامر المنفور عنه بطريق
التكلف فلا يناسب المقام وقيل تبطرق بالفاء بمعنى تجدد
النعاس وهو النوم الخفيف ومن فسر الوسن بما تقدم
النوم من الفتور فسر النعاس به قال فى الكشاف والسنة
ما يتقدم من الفتور الذى يسمى النعاس الظلام الشديد
والمذكور فى الصحاح وغيره هو الظلام مطلقا ولعله تفسير
باللازم ٢ الحدثان بمعنى الحدث وقيل المراد منه الجديدان وهما
الليل والنهار ٣ بالتدبير اللائق التدبير التفكر فى ادبار الامور
والنظر فى عواقبها والتدبر مثله فلاحظت الخ عطفه بالفاء
لانه الملاحظة معاقب للانتهاز ثم عطف قوله واخترت بالواو
تنبيها على ان الاختيار وقع حين الملاحظة ثم عطف قوله
فاخذت بالفاء لان الاخذ عقيب الاختيار ثم عطف قوله ولم
اقتصر بالواو تنبيها على ان عدم الاقتصار كان فى ابتداء
الاخذ وقوله مقترحين فصله بما تقدمه اعنى قوله ملحين
اما لكونه مفردا او لاعتبارهما حالا واحده وكذا الحال فيما
سيجئ فى قوله صارفا منشطا فافهم ٢ جمع شافعة التاء اما
لتقدير موصوفها بمعنى الجماعة اى الجماعات الشوافع من الاقتراح
او المبالغة ويجوز ان يكون جمع شافع قال فى الصحاح
ناقة شافع فى بطنها ولدا يتبعها آخر الشافع التى معها
ولدها سميت به لانه ولدها شفعها وهى شفعته من بعد
اخرى كان اللاحق يشفع السابق عن وجوه فوائده وفى
بعض النسخ خرائده جمع خريدة وهى الجنية فى الثناء هـ

تتعلق بقوله مجمة منه رحمه

قال تاييد لقوله من فسر الخ لان السنة والوسن بمعنى واصل السنة وسنة منه رحمه

قوله

قوله

شرح الاصحاب هو جمع صحب جمع صاحب منه رحمه

٢ **قوله** صح

Copyright © King Saud University